رابط المادة على منصة باحث

كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(

822 - كرسي المتنبي - تَمْضِي المواكِبُ والأَبْصَارُ شَاخِصَةٌ - حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي. الموسوم بكرسي المتنبي نحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثامنة والعشرين بعد المئتين بحمد الله. نحن تجاوزنا ثلث قصائد المتنبي. ذلك الفضل من الله تعالى. احنا الان دخلنا - 00:00:00

الى الاربعين في المية والى النصف. ربما بعد ستة اشهر سنكون قد شرحنا ان شاء الله تعالى ان شاء الله تعالى. قد سنكون قد شرحنا نصف المتنبي وهذا فضل من الله عظيم نقف امامه انا وفاطمة رافعين ايدينا لله بالشكر وبالحمد على ما وفقنا اليه ونسأل - 00:00:20

الله تعالى ان يوفقنا الى ان ننهي اه شرح ديوان المتنبي. متوقع انه يحتاج الى اربع سنوات ما بين اربع سنوات الى خمس سنوات. مضى من ذلك سنة ونصف اه وان شاء الله تعالى بقيت سنتان ونصف - 00:00:40

في علم الله طبعا ولكن نسأل الله ان يوفقنا فيها وان آآ يرزقنا الفهم الصحيح والعلم النافع وان يجعل آآ وان بما نقدمه ان شاء الله تعالى. اذا قال في البيت السابع عشر في القصيدة مئة وثلاث قال تمضي المواكب - 00:00:54

تمضي المواكب والابصار شاخصة منها الى الملك الميمون طائره قد حرن في بشر في تاجه قمر في درعه اسد ما اظافره حلو خلائقه سوس حقائقه تحصى الحصى قبل ان تحصى مآثره تضيق عن جيشه - 00:01:13

فلو رحبتك صدره لم تبن فيها عساكره. اذا تغلغل فكر المرء في طرف من مجده غرقت فيها خواطره احمى السيوف على اعدائه معه كأنهن بنوه او عشائره. اذا تضاها لحرب لم تدع جسدا الا وباطنه - 00:01:33

العين ظاهره وقد تيقن ان الحق في يده وقد وثقنا وقد تيقنا ان الحق في يده وقد ثقنا بان الله ناصره تركن هام بني عوف وثعلبة على رؤوس بلا ناس مغافره. اذا قال في البيت السابع عشر تمضي - 00:01:53

مواكب الملك المنتصر الذي جاء وعاد الى سلطانه والابصار شاخصة والابصار تشخص اي هلعة ومكبرة ومهابة الى هذا الملك. ومنه قوله تعالى اه انما يؤخرهم ليوم ان تشخص فيه الابصار. فكأنه قال لك هذا اليوم هو يوم القيامة عند اعداء هذا الملك اذ ان ابصار اعدائه تشخص اليه هلعا ورعبا - 00:02:13

ابصار اوليائه تشخص اليه حبا ومهابة تمضي المواكب والابصار شاخصة منها الى الملك الميمون طائره. اه ميمون الطائر يعني ميمون الفأل. والطائر عند العرب كان العرب معروف اه تتفائل وتتشائم بالطيور اه ترمي الطير فقالوا سانح وبارح فاذا ذهب يمينا تفاؤل واذا ذهب شمالا اه - 00:02:43

اتشائموا اه فهذا ميمون يعني يعني مبارك طائره. فانت يعني ايش يتفائل الشاعر برجوع الملك الى سلطانه المتنبي يعني تفائل بفمه برجوع الملك الى سلطانه وايضا هو حظه وفأله ميمون ومبارك لانه لم يستمر عزله طويلا اذ - 00:03:07

الى دولته. هم. تمضي المواكب والابصار شاخصة منها الى الملك الميمون طائره قد حرن في بشر في تاجه قمر في درعه هي اسد تدمع اظافره وهذا طبعا من حسن التقسيم. اللي حكيناه اه ظهر في البيت الخامس من هذه القصيدة. لما قال نعج المحاجره دعج - 00:03:28

حمر غفائره سود غدائره والقريب منه. قد حرن في بشر في تاجه قمر في درعه اسد تدمى اظافره. قد الحرمة حرمة يعني تحيرنا والنون النسوة عائدة على الابصار فقد تحيرت هذه الابصار في بشر اللي هو الممدوح - 00:03:48
تحيرت في هيبة هذا الملك وفي جمال هذا الملك وفي قوة هذا الملك في تاجه قمر شب وجهه بالقمر هذا التاج الذي يلبسه على رأسه قال له في التاج قمر اي يعلو التاج قمرا او يعلو القمر تاج - 00:04:05
وعلى رأس هذا الملك في درعه اسدا وداخل درعه الدرع الذي يلبس اسد فوصفه بالاسد لشجاعته وقوته اه تدمع اظافره اظافر هذا الاسد يسيل عليها الدم. دم من؟ دم اعدائه. فقال لك هذا مو والله انسان بسيط يؤكل بلقمة. اه لا هذا - 00:04:24
يعني ملك وقاعد آآ قوي وشجاع واسد وما زالت انيابه واظافر يديه مصبوغة بدم اعدائه الذين انتصر عليهم في درعه اسد تدمع اظافره هو طبعا في البيت السابع عشر لما قال تمضي المواكب والابصار شاخصة منها الى الملك الميموني طائره انه فأل حسن ذكرها المتنبي طبعا في بيت سابق احنا مررنا - 00:04:44
عليها اتوقع لما قال اه فانك ما مر النحوس بكوكب وقابلته الا ووجهك سعده. ثم قال في البيت التاسع عشر حلو خلائقه سوس حقائقه تحصى الحصى قبل ان تحصى مآثره. وهذا ايضا فيه تقسيم بس في الشطر الاول فقط. قال حلو - 00:05:15
عائقه حلو هنا نعت لانه ايش قال قد حرن في بشر فهذا البشر شو نعته؟ هم ما صفة حلو خلائق. والخلائق جميع خليقة والخليقة الخلق. ولذلك ايش قال اه اه زهير بن ابي سلمى - 00:05:35
قال ومهما تكن عند امرئ من خليقة اي من صفة خلق اه وان خالها تخفى على الناس تعلم. تظهر في النهاية في موقف ما مم يظهره الموقف او يظهره الموقف. حلو اذا قال هذا هذا الممدوح او هذا الملك حلو اخلاقه جميلة - 00:05:50
شوس حقائقه والشوس جمع اشوس. والاشوس الذي ينظر بطرف عينه تكبرا اه حقائق والحقائق ما اه اه يحق على الرجل ما يحق على الرجل حفظه من الاهل والمال والجيران والعرض - 00:06:10
والشرف هذه كلها اسمها الحقائق ما يحق عليك يعني حق عليك ان تحميها. فقال له ليش قال شو سحق شوس حقائقه انه هذه الاهل والجيران والاموال محمية اه اي محمية هذه الحقائق وبعضهم قال ان هؤلاء الجيران والاهل يتيهون كبرا لانهم - 00:06:28
جيران لهذا الملك العزيز الذي اعزهم فجيرة العزيز عز فقال لك شوس حقائقه اي كل من يكون في جواره يكون متمنعا ويأتيه كبرا. هذا المعنى الثاني وتم يعني وجعل الجار عزيزا ذكروا السموأل بن عادية اليهودي حين قال وما ضرنا - 00:06:51
قال وما ضرنا انا قليل عديدنا ان قليل وجارنا عزيز وجار الاكثرين ذليل. احنا جارنا عزيز نحميه. مم. اذا هذا معنى سوس حقائقه. تحصى الحصى اي تعد الحصى. احد يستطيع ان يعد الحصى كأن تقول للانسان عد النجوم - 00:07:19
كأن تقول انسان عد آآ اوراق الشجر او كأن تقول الانسان عد آآ قطرات ماء المحيطات فلا تعد. قال لك تحصى الحصى اقبل ان تحصى مآثره تستطيع ان تحصي عدد الحصى والرمل في كل العالم وهذا طبعا مستحيل - 00:07:39
لكنك يمكن ان تفعله ولا لكن المستحيل الاكبر منه ان تحصى مآثره. مآثره مأثرة. والمأثورة يعني الصفات الحسنة. فما امحاسنه ومآثره وصفاته الحسنة لا يمكن ان تحصيها. فلو انك احصيت الحصى وهو امر مستحيل لربما استطعت ذلك لكنك لكن - 00:07:59
الى ان تحصي مآثره فلن تستطيع ابدا. ثم قال في البيت العشرين تضيق عن جيشه الدنيا تجمع كل جيوش العالم الان جيش امريكا جيش الصين جيش اليابان جيش الدول العربية كلها بتقدر تحطها كلها في صحراء الاردن لا يضيق عنها - 00:08:19
اراء الاردن هي اصغر الدول من اصغر الدول اللي في المنطقة كجغرافيا يعني. بتقدر تحطها في صحراء الاردن وظل فاراد ان يدلل على عظم الجيش فقال لك ايش؟ آآ آآ تضيق عن جيشه الدنيا. فلو فلو كان له جيش لضاقت - 00:08:37
لكن الرحمة الواسعة بهذا الجيش يريد ان يدلل على ضخامة هذا الجيش وكثرة عدده. فلو رحبت كصدره رحبت الدنيا كصدره اه لم تبن فيها عساكره. قال لك الدنيا لو رحبت مثل صدره لم تظهر هذه العساكر في هذه في هذا المكان - 00:08:57
كان بمعنى ان صدره اوسع من الدنيا الواسعة لم تبن لم يكن لها يعني ما بيناش كأنها قطرة في محيط كانها حصى في ملقاة في فلاة. هذه الجيوش اذا قرنت - 00:09:17

اذا وضعت بصدر هذا الممدوح. صدره اوسع من الدنيا الواسعة. الدنيا تضيق ولكن الجيوش اذا وضعتها في صدر هذا الممدوح صارت كقطرة او كقطعة معدنية او كحصاة ملقاة في فلاة. فبدنا نقول لك - 00:09:32
الدنيا ضاقت بهذا الجيش بدا هذا الجيش ضئيلا جدا باتساع صدر هذا الممدوح. شو يعني اتساع صدر ممدوح؟ يعني الحلم الكرم صفة الحسن السنة كلها فما يضيق صدره لا عن سائل ولا عن طالب حماية ولا عن مستغيث ولا عن مكروب. وهذا طبعا تشبيه - 00:09:50
يعني خرافي تجهيز التعبير. طيب هو طبعا هذا المعنى انه استخدم المتنبي في في قافيته حين قال من كل مقال تضيق عن جيشه الدنيا قاله هذا ايضا هذا المعنى في قوله من كل من ضاق الجيش الفضاء بجيشه حتى ثوى فحوى - 00:10:10
اهو لحد ضيق. طيب اذا قال في البيت ثم قال في البيت الواحد والعشرين اذا تغلغل فكر المرء في طرف من مجده غرقت فيها خواطره. اذا قعد الواحد اذا جلس الانسان مع نفسه - 00:10:29
تغلغل يعني انتشر اه دخل عميقا فكر المرء واعمل فكره وخياله في طرف من مجده اخذ طرف من مجده وجلس يفكر في هذا المجد شو قال؟ غرقت فيها خواطره. ما انتهى الى شيء وهو اخذ جزء بسيط من مجد هذا الملك الممدوح وصار يفكر في صفاته - 00:10:43
في افعاله وفي اعماله الحسنة اه غرق في بحر من الاعمال وغرقت خواطره ولم يتوقف عند مكان فكلما في شيء نبت له شيء اخر فذهب اليه فنبت له شيء ثالث وهكذا حتى غرق في خواطره عن هذا الملك. وهو ما اخذ الا ايش؟ قال لك في - 00:11:03
طرف من مجده. اخذ جزء من مجده واضح يعني المبالغة في انه هذا الممدوح له صفات حسنة كثيرة يتيه فيها المفكر لو فكر في طرف او في جزئية ان منها. هم - 00:11:23
اذا تغلغل فكر المرء في طرف من مجده غرقت فيها خواطره. ثم قال في البيت الثاني والعشرين تحمى السيوف على اعدائه معه انهن بلوه او عشائره تحماه تغضب نقول في الحديث كنا اذا حمي الوطيس اشتد ناره وحرارته والوطيس كناية - 00:11:39
ان المعركة اه كنا اذا حمي الوطيس اه احتمينا برسول الله صلى الله عليه وسلم. اتوقع راوي الحديث هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه. هنا تحمى من - 00:12:01
شيء فرت ناره او اشتد لهيبه والمقصود قد تغضب اتحمى السيوف اي تغضب السيوف على اعدائه معه يعني اذا عاداه شخص او عاداه جيش مش هو اللي بيغضب. جعل السيوف بشرا او اناسا يغضبون معه عليهم على - 00:12:11
والاعداء تحمي السيوف على اعدائه معه كأنهن سيوف يعني بنوه كانه اولاده. مين بغضب لك كاب انت ابنك اه اللي بده يصير بعده بعدك ملك. اه فانتم يا او عشائر عشيرتك. مم. اذا كنت تنسب الى عشيرة فعشير. فقال كأن هذه السيوف ابناء - 00:12:31
هذا الملك الممدوح او آآ جزء من عشيرته او قبيلته. وطبعا انك انت ابن للسيف او السيف ابن ابن لك وقال لها لما كان عنده هذا الاعتداد بذاته في بداية حياته قال انا ابن اللقاء انا ابن السخاء انا ابن الضراب انا ابن - 00:12:52
للطعام طيب ثم قال في البيت الثالث والعشرين اذا تضاها لحرب لم تدع جسدا الا وباطنه للعين ظاهره. اذا انتضاها اذا سلها انقضى السيف سله من غمده. والها عائد على السيوف طبعا. لحرب منها اللام التعليلية. من اجل حرب. اه لماذا رفع - 00:13:12
سيوف وسلها وجردها من اغمادها من اجل ان يدخل حربا. لم تدع جسدا. لم تدع هذه السيوف جسدا الا وباطنه وباطن هذا الجسد للعين ظاهره. اي اعمل فيهم السيف فهو ايش يعني السيف والقتل وقطع السيوف لاعضاء الجسد ابان ما كان مخفيا - 00:13:34
فباطنوا هذا الجسد اللي هو قلبه قد يكون وقد يكون شراييه يده او شرايين عنقه عندما يقع القتل في هذا الجسد فيظهر الباطن للعين. ها الا وباطنه للعين ظاهره. يعني يريد ان يدلل على شدة اعمال السيف - 00:13:57
في اجساد الاعداء فهو يريد ان يقول انه هذا مو والله بيلعب مع الاعداء او بهادن انما اذا اراد اذا دخل حربا كانت حربا شعواء لا فيها اذ ان القتل الذي ينتج عن سل السيوف وانتضاء السيوف يجعل بواطن الاجساد ظاهرة للعيان. فيخرج القلوب ويخرج - 00:14:17
ويخرج الكبود ويري الشرايين القلوب وشرايين الاعناق وشرايين الايدي ظاهرة وقد كانت باطنة وقد كانت خفية على رؤيتي فلما

عمل فيها السيف ظهرت. شدة القتال. ثم قال في البيت الرابع والعشرين وقد تيقن - 00:14:37
هاي انه النسوة ايضا العائدة للسيوف ان الحق في يده ليش هيك بقاتل معه لما تقاتل هذه السيوف معه بهذه القوة وبهذه الشدة وبهذه الشجاعة والصلابة لانهن تيقنن تأكدن ان الحق في يد هذا في يد هذا الممدوح انهن يقاتلن مع الحق او الى جانب الحق فبالتالي ايش - 00:14:56
على اه اهل الباطل اللي هم الاعداء. اه وقد وثقنا بان الله ناصره. وازددنا ثقة هذه السيوف بان الله ناصر وهذا الممدوح فقتلنا معه بشدة او بشجاعة. لم يخذلنه. طبعا هذا معنى ديني بالمناسبة. هذه ايش؟ احنا ممكن ندخلها في عقيدة المتنبي او في - 00:15:16
اعتقاد او في دين المتنبي كيف كان كيف كان ينظر للامور وهذا ليس اول مرة يشير الى القضية الدينية في في شعره قبل قاله حكيمة حتى في هذه القصيدة لا في القصيدة التي سبقت اتوقع. هو قال آآ ايش قال له آآ خير الله والاسل - 00:15:36
فرار اه يعني خلى الخيل لله يعني مجاهدة في سبيل الله. وهو قال ايضا في القصيدة الميمية الشهيرة. اه قال ولست مليكا هازما لنظيره ولكن انك التوحيد للشرك هازم وفي قصيدة قلنا عنها سميناه اصلا داعشية المتنبي كان يرى انه التهاون في قتل الاعداء وفي قتل المارقين على الحق هو - 00:15:56
وهذا ذل وعبودية وهو قد يكون هذا الطرف الاخر مسلما. والناس اليوم يعني الباقي اتوقع البقية اللي الى سيف الدولة عندما غادره بعد ايضا ان غادر كافور الاخشيدي ارجعوا اليها. فهمت الكتل المطلحة. فهمت الكتاب ابر الكتب فسمعا لامر امير العرب. في اخرها - 00:16:16
اه بقول لك ان ارى المسلمين مع النصارى صاروا احلاف صاروا يحبوا بعض. اه. طيب اذا قد تيقنا ان الحق في يده وقد وثقنا بان الله ناصره ثم قال في - 00:16:40
الخامس والعشرين تركنا السيوف لسة كله عن السيوف بيحكي. هامة اللي هي رؤوس بني عوف وثعلبة على رؤوس بلا ناس مغافره. وبني عفو قبيلتان من العرب ويبدو انه هذا الممدوح او الملك كان قد قاتلهما لانهما يعني عزلتاه عن الملك حينا ثم عاد الى الملك. على رؤوس - 00:16:50
تركت هذه السيوف آآ آآ على رؤوس اه بلا نسب لا ابدان. مغافره جمع مغفر وهو غطاء الرأس وما يستره. هذا المغفر فقال لك عملت السيوف في هذه الرؤوس فتركت اجساد بدون مغافر يعني بدون رؤوس. تدحرجت رؤوسهم على الارض يريد ان يقول انه ايش اعمل - 00:17:10
بقوة وبشدة وكانت المعركة يعني حامية الوطيس كما يقولون. اذا تركنا هم بني عوف وثعلبة على رؤوس بلا ناس مغافره. اذا دعونا نتوقف عند هذا البيت الخامس والعشرين من هذه الحلقة نلقاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة التاسعة والعشرين بعد المائتين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة - 00:17:30
رحمة الله تعالى وبركاته - 00:17:50